

عاهد ناصر المدين

{وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَىٰ يَكُومٍ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا }

انطلاقاً من المسؤولية التي حملني إياها الله ورسوله بالنصح لكل مسلم، وشعوراً بواقع المسؤولية والملقاة على عاتق الآباء والأمهات في تربية أبنائهم، وانطلاقاً من قوله - عز وجل -: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ} المضافات 24، انطلاقاً من ذلك كله أقول وبالله المتوفيق.

إن مسؤولية الأبناء عظيمة، وقد حملها الله تعالى للأبوين. ورتب أحكاماً كثيرة متعلقة بهم ترى وتضمن لهم حقوقهم كالرضاعة والمحضانة وحسن التربية، وقد شدد الإسلام على تربيتهم منذ ولادتهم والعمل على ربطهم بالدين والتنشئة عليه. {وَمِمَّا يَحِرُّصُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ تَكُونُ لَهُ قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمَتَّقِينَ إِمَامًا}.

{ولكن هنالك عمل ممنهجٌ مدروسٌ وهجمةٌ شرسةٌ كبيرةٌ وحربٌ عنيفةٌ ضروسٌ ومكائيدٌ على الإسلام وعقيدته وأنظمتها وأبناء المسلمين، نهد لها الكفار من كل رابية، وأتوا لها من كل فج عميق، وتنادوا لها من كل حدب وصوب.

{حربٌ أشدٌ وأعنفٌ وأخطرٌ من الحرب العسكرية؛ تَعملُ على تلوين عقولنا وعقول أبنائنا وبناتنا، وضرب مضاهيها وحضارتنا، وهدم قيمنا ومجتمعاتنا وتدمير أخلاقنا وتمييع وإسقاط أبنائنا وبناتنا ونساءنا. إنها حرب المؤسسات الأجنبية التي تعمل في بلاد المسلمين وما يتبع لها ويرتبط بها من مؤسسات ومراكز وجمعيات من أبناء جلدتنا عندنا وفي بلادنا، يسهلون العمل لهم بيننا.

أمرٌ طبيعيٌ أن يحاربنا الكفار ويكيدوا لنا ويتربصوا بنا، ويعملوا على إفساد وتعهير أبنائنا وبناتنا؛ فهم أعداؤنا.

{وأمرٌ طبيعيٌ أن تأتي المضربة منهم {إِنَّ الْكَاذِبِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا}

{أما أن يقوم بتعليم الكفر والدياثة والعهر والرذيلة والفساد لأبنائنا أناسٌ من أبناء جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا؛ فيقوموا بهذا العمل الإجرامي؛ فهذا أمرٌ مستنكرٌ ومستهجنٌ وشيءٌ عجاب. فكيف يتصور أن تصبح مدارسنا التي نبعت أبنائنا إليها لتعلم القرآن واللغة العربية والرياضيات والجغرافيا والعلوم.. أن تصبح وكراً من أوكار تخريب وهدم الأخلاق.. ومكان لتعليم العهر والفساد والدياثة.

{قولوا لي: كيف يحدث هذا؟؟ هل ترسلون أولادكم لتعلم الفيزياء والكيمياء واللغة أم لتعلم العهر والدياثة؟؟!!!!

{قبل أيام تم توزيع كتيب على طلاب الصف التاسع في مدرسة من مدارس مدينة خليل الرحمن- إن لم يكن أكثر- يحمل عنوان) تساؤلات الشباب في كتيب)، قام بتوزيعه مندوب جمعية تنظيم وحماية (تدمير) الأسرة.. وبمرافقة موظف من قسم الصحة المدرسية في مديرية التربية والتعليم.

{وهذا الكتيب يدفع الطالب أو الطالبة بعد قراءته إلى الزنا؟؟

من كان يتصور أن المدارس التي ترسلون إليها أبنائكم تصبح أماكن تحريض على الزنا؟ عظم الله أجركم في المدارس؟

{توزيع هذا الكتيب ليس حدثاً عادياً هيئنا ولما منفصلاً عن غيره؛ فإنه يقع ويرتبط بسياسة مُنَهجةٍ محمية بالمقانون كإجراء مسابقات ملكات الجمال ومباريات كرة القدم النسائية؛ فقد قال مسئول فلسطيني: "مين أحسن يشوفونا ملثمين ولما لابسين شورتات، مين أحسن يشوفوا صبايانا محجبات ولما لابسات شورتات"؛

{إن أبنائنا وقعوا فريسة لمؤسسات ومراكز وجمعيات تقوم بإعطاء المحاضرات والندوات لأولادنا وبناتنا تحارب مفهوم العفة

والمحياء عندهم، و تضرب عندهم فكرة الزواج المبكر وكثرة الإنجاب وأنه يورث الجهل والأمية والفقر، وتنمي فيهم فكرة الحريات وإقامة الصداقة والعلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج.

وتنمي فيهم حرية المرأة بشكل خاص ولها أن تفعل ما تشاء؛ فهي حرة، وتدعو إلى إزالة الحواجز بين الجنسين مما يتسبب بنشر الفاحشة والزنا، والاختلاط والعهر بين أبنائنا، ذاهيك عما تقوم به المؤسسات التنصيرية من إقامة المخيمات الصيفية المختلطة بين الذكور والإناث خصوصا في السن الحرجة، وما ينتج عنها من إشاعة الفاحشة والزنا، ويتم كل هذا بالتعاون مع الجمعيات في بلادنا.

ولما ننسى المفرد الأجنبية النصرانية الغربية الآتية لبلادنا من مناطق شتى تختلط بأبنائنا وبناتنا وتقيم الحفلات الموسيقية في مدننا خصوصا المفرد النسائية بحجة الوقوف إلى جانبنا ورضع معاناتنا.

وما جاؤوا إلنا للتميع والإسقاط وضرب المفاهيم وهدم وخراب البيوت والمجتمعات.

ولكننا نقول إن الكافر المستعمر يعمل على محاربتنا وهو يدرك أن دولة الخلافة قادمة بإذن الله -عز وجل،، وأبناؤنا فلذات أكبادنا هم جزء هام يعقد الكافر عليه الآمال في حرفهم عن دينهم وتمييع شخصياتهم وعلى ضرب المفاهيم الأساسية وعلى ضرب مرتكزات تصور الإسلام وفهمه وتطبيقه لإعاقبة الأمة عن إتمام مشروعها العظيم مشروع إقامة الخلافة الراشدة.

فالمواجب علينا الحفاظ على أبنائنا ورايبتهم وتنشئتهم وإرشادهم كيفية اختيار الأوصياء والتصدي لمن يتأمر على أبنائنا بكل قوة

ونبشر المتأمرين على مشروع الأمة بقيام الدولة التي ستحاسب كل من تآمر أو ساعد أو انحاز مع الكافر أو عمل على تدهيب أبنائنا، ولن ننسى هذه الأعمال الإجرامية التي لا تخدم إلنا الكافر المستعمر الذي يتحرك من كل منطلق؛ فالخلافة مسألة وقت وهي على الأبواب.

إن الإسلام يأمرنا بالحفاظ على أبنائنا وحمايتهم من كل شر. وأي شر بعد هذا الشر

إن الإسلام يحدد دوركم الذي عينه عليكم تجاه أبنائكم، وإنكم مسئولون عن أبنائكم؛ قال صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول

وختاما أيها الإخوة لا بد لنا أن نبني وأن نصنع شخصيات إسلامية تفكر على أساس الإسلام، وأن نجعل من أبنائنا قلوبا تنبض بالإسلام ودماء تسري في عروق الأمة بدل أن يصبحوا ذوي ثقافة مشوهة تفصلهم عن الأمة.

أن نصنع من أبنائنا صخورا تتحطم عليها مكائد الكفار ومخططاتهم

إنكم قد عرفتم فالزموا، ولما تسكتوا على هذه الحال ولما تقصروا في محاسبة من يعمل على إفساد فلذات أكبادكم، وليكن نبراسكم قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).

إن هذا الحل الذي نضعه بين أيديكم حل جزئي متعلق بضرر ومنكر يقع فلا بد من إزالته، وهو ضرر يتعلق بالدين وبالأمانة التي أنيطت بكل منكم في أبنائه.

إن مشاكلكم جميعها ناجمة عن غياب تطبيق الإسلام، ولن تجد الحل الجذري لها إلنا بالحل الجذري لكل قضايا المسلمين: استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قريبا بإذنه تعالى ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون، بنصر الله﴾ فإلى العمل معنا لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة ندعوكم؛ فبدلك تالون عز الدنيا ونعيم الآخرة بإذن الله.

﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تُحشرون﴾ الأنفال